

## تفسير ابن كثير

ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ

( ثم جعلناه نظفة ) : هذا الضمير عائد على جنس الإنسان ، كما قال في الآية الأخرى :

( وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ) [ السجدة : 7 ، 8

[ أي : ضعيف ، كما قال : ( ألم نخلقكم من ماء مهين . فجعلناه في قرار مكين ) ،

يعني : الرحم معد لذلك مهياً له ، ( إلى قدر معلوم فقدردنا فنعم القادرون ) [ المرسلات :

22 ، 23 ] ، أي : [ إلى ] مدة معلومة وأجل معين حتى استحکم وتنقل من حال إلى

حال ، وصفة إلى صفة